بيان التجويد

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

بيان التجويد

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسه الاعلمی طهران

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الدولة الإسلامية رؤى وآفاق

اشارة

اسم الكتاب: الدولة الإسلامية رؤى وآفاق

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ

عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا

فِي الأَرْضِ

وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً

وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

صدق الله العلى العظيم

سورة القصص: الآية ۵

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية، أمل يعيشه المسلم خلال مسيرته الإيمانية وهدف يسعى إلى تحقيقه على هدى من ربه.

?قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة().?

وهو خلال هـذه المسيرة ليس هـدفه الدولة من أجل الحكم، بل إنما هداية البشرية وحمل راية الإيمان كى تكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. والمسلم بعمله هذا إنما يكمل مسيرة الذين سبقوه فى الإيمان لا أنه يبدأ من الصفر.

ولكن هذه الدولة التى يسعى المؤمنون لإقامتها ما هى قوانينها فى مختلف مجالات الحياة من السياسة والاقتصاد والإدارة والجيش وما أشبه وكيف تكون قيادتها وتعاملها مع شعبها؟

أسئلة كثيرة تطرح.. وشبهات متعددة تثار حول الدولة الإسلامية، ربما لزعزعة الإيمان فى صدور البعض حول قدرة الإسلام على إدارة الحياة بكونه نظاماً شاملاً كاملاً يعالج كافة مشاكل الناس.

ومن ناحية أخرى فهناك صورة غير واضحة ومشوشة لدى البعض عن قدرة الإسلام والدولة الإسلامية فى كيفية إدارة الحياة بعدما انبهروا بأضواء التقدم العلمى لدى الغرب، كل هذا وذاك ولغيره من الأسباب حدى بمفكرى الأمة للكتابة حول هذا الموضوع وبيان

المشروع الإسلامى للدولة وأطروحته فى إدارة الحياة ومعالجة القضايا المستعصية التى تئن تحت وطئتها البشرية اليوم، نتيجة تسلط مجموعة من عبدة الطاغوت بمصير العالم والسير به نحو المجهول من أجل تنفيذ مخططاتهم الجهنمية.

بعد كل هذا يطل علينا المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) بهذه الأطروحة (الدولة الإسلامية) مبيناً وكما عرف عنه ببساطته وعدم تكلفه فى صياغة العبارة ليوضح للمسلمين خاصة والعالم عامة الرؤى والآفاق للدولة الإسلامية المستقبلية والتى غابت عن أذهان أبناء الأمة، راسماً بقلمه وفكره الصورة المشرقة للدولة الإسلامية، موضحاً مشروعها الحضارى فى إدارة الحياة بكافة مجالاتها المتعددة والمتشعبة والذى ستجده عزيزى القارئ فى طيات هذا الكتاب.

إن مؤسسة المجتبى ليسعدها ويسرها أن تقوم بطبع ونشر هذا الكتاب خدمة منها فى إثراء المكتبة العربية والإسلامية بالفكر الإسلامى المتميز، وكى يطلع المسلمون على حقيقة ما غاب عنهم مدة قرون طويلة نتيجة سيطرة الاستعمار على أطناب دولتهم المترامية الأطراف.. سائلة المولى الكريم أن ينفع به وبغيره وأن يأخذ بيد الجميع نحو سبيل الخلاص والتقدم، والله الموفق للصواب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۶۰۸۰ / ۱۳

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

هذا الكراس يشتمل باختصار على بعض الرؤى الإسلامية بالنسبة إلى الدولة وسياستها العامة، نسأل الله سبحانه التوفيق والقبول.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

الفصل الأول السياسة الإسلامية

الحدود الجغرافية

س: هل يعترف الإسلام بالحدود الجغرافية؟

ج: نعم، يعترف بالحدود الجغرافية التى بين بلاد الإسلام وبلاد الكفر، بمعناها الصحيح، وأما البلاد الإسلامية فلا حدود بينها.

لأن الأمة الإسلامية أمة واحدة والبلاد الإسلامية بلد واحد، قال تعالى?: وإن هذه أمتكم أمة واحدة().?

وقال سبحانه?: إنما المؤمنون إخوة().?

وقال صلى الله عليه و اله: «المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم هم يد على من سواهم» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد » ()....

وسيكون التعامل مع مختلف الدول الإسلامية والمسلمين تعامل الدولة مع شعبها الواحد، فى إطار الإخوة والحرية.

وأما التعامل بالنسبة إلى بلاد الكفر فبالتى هى أحسن وحسب قانون الإلزام، و(تبادل المصالح) والمعاهدات المشروعة، قال تعالى?: لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم().?

إزالة الحدود

س: إذن كيف يُتعامل مع هذه الحدود الجغرافية؟

ج: يجب إزالتها من الوجود، فإنها بدعة مصطنعة وأشياء وهمية لا أساس لها في الإسلام، وقد جاء بها الاستعمار ليمزق بها جسد الأمة الواحدة عبر الإقليمية فيسهل السيطرة عليها، ف? أرض الله واسعة() ?لا تحدها حدود، فمن اللازم السعي لإزالتها بالطرق السلمية وعبر نشر الوعي.

لا فوضى في ذلك

س: ألا تستدعي إزالة الحدود الفوضى والهرج والمرج؟

ج: كلا، كما لم تكن فوضى في القرون الماضية وقبل جعل الحدود، وكما لوحظ ذلك في عدة دول، فقد تم إزالة الحدود بين ولايات الهند، وكذلك بين الدول الأوروبية ولم توجب الفوضى..

ومتى ما أحسنا التصرف وحكمنا العقل واتخذنا سياسة السلم ونبذنا العنف فستكون النتيجة طيبة ومرضية بإذن الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه» ().

الوسائل والآليات

س: ما هي الوسائل الممكنة لهذا العمل؟

ج: يمكن ذلك عبر متابعة القادة ورؤساء الدول الإسلامية بالجلوس إلى طاولة المحادثات واتخاذ القرارات المناسبة والعملية لذلك، والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال، فأوروبا مثلاً كيف استطاعت من توحيد دولها وتأسيس السوق الأوروبية المشتركة وأخيراً إصدار العملة الموحدة، وكذلك غاندي في الهند.. وما نحن بأقل من هؤلاء بل لدينا من مقومات الوحدة الكثير، الدين، الأرض، التاريخ، الثقافة، وغيرها، بعد الاتكال على الله عزوجل في تسديد الخطى، قال تعالى?: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون().?

المسلم في البلد الإسلامي

س: هل يعتبر المسلم الذي ولد في بلد آخر أجنبياً؟

ج: كلا، فالمسلمون إخوة، والمسلم أينما كان وفي أية بقعة من بلاد الإسلام يعتبر من أهل ذلك البلد، ولا فرق بين بلد إسلامي وبلد إسلامي آخر.

فالمؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم، وفي الحديث الشريف:

«أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى» ().

فميزان التفاضل عند الله هو التقوى، قال تعالى?: إن أكرمكم عند الله أتقاكم().?

الأخوة الإسلامية

س: وضحوا لنا ذلك؟

ج: بناء على قانون الأخوة الإسلامية، فالمسلم في أي بلد كان متساوٍ أمام القانون الإسلامي، له ما لسائر المسلمين، وعليه ما عليهم، فيستطيع شراء الأرض وسائر الممتلكات المنقولة وغير المنقولة ويتمكن من إحياء الأراضي بالزراعة والعمارة وما أشبه، أو يقوم بالتجارة وكافة المعاملات الأخرى، وكذلك يمكنه أن يتزوج منهم أو يزوجهم، فهو بمثابة أي فرد من أهل ذلك البلد، وهذه هي الإخوة الإسلامية بمعناها الصحيح التي أرادها الله لنا.

وقد قام الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله عند دخوله المدينة المنورة بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في خطوة منه صلى الله عليه

و اله لبناء المجتمع الواحد الذى تذوب فيه الأنانيات، ويكون المعيار الوحيد فيه هو التقوى والعمل الصالح، وكذلك نرى كيف استقبل الأنصار هذه الخطوة وآثروا إخوانهم المهاجرين بكل ما يملكون «فكان إذا بعث صلى الله عليه و اله أحداً من أصحابه فى غزاة أو سرية يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه فى الدين ويقول: خذ ما شئت وكل ما شئت، وكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام فى البيت فأنزل الله? ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ?يعنى حضر أو لم يحضر، إذا? ملكتم مفاتحه()» ().?

كما أن بعض الأنصار كان يطلق إحدى زوجاته ليتزوج بها المهاجر، وبهذه الروح المباركة تمكن المسلمون من نشر مبادئ الدين الحنيف.

الحكومة الواحدة

س: كيف يتمكن المسلمون، السنة والشيعة معاً من تشكيل الحكومة الواحدة الإسلامية، والتى يمتد شعاعها ليشمل كافة المسلمين، حيث يبلغ تعدادهم مليار وستمائة مليون نسمة()؟

ج: يمكن ذلك عبر طريق تشكيل (المجلس الإسلامى الأعلى) حيث تأخذ نسبة تواجد المسلمين (السنة والشيعة) بنظر الاعتبار، مثلاً عشرة أشخاص من كل مجموعة، فإذا كان الحكم يتعلق بالشيعة يؤخذ برأى أكثرية هذه العشرة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السنة.

أما إذا كان الحكم يتعلق بالمسلمين كافة فيؤخذ برأى الأكثرية من السنة والشيعة معاً، فان الحكم فى الإسلام ليس استبدادياً بل مبتنياً على التفاهم والحوار الهادف والتأكيد على مبدأ الشورى والاستشارة الدائمة.

وهو نص صريح، نطق به القرآن الكريم، حيث قال عزوجل?: وأمرهم شورى بينهم().?

وقال تعالى?: وشاورهم فى الأمر().?

وذلك لكى تُضمن سلامة اتخاذ القرار وعدم تدخل الأهواء فيه، ومداراة الأفراد من صنّاع القرار، وكذلك إشراك والأخذ برأى ذوى الاختصاص منهم، كل فى مجال اختصاصه.

الانتخابات الحرة

س: هل يعترف الإسلام بالانتخابات الحرة؟

ج: نعم، فمرجع المسلمين الأعلى والذى بيده ناصية الحكم، يتم تعيينه عن طريق انتخاب الأمة بعد إعطاء رأيها له، وكذلك شورى الفقهاء المراجع إن كان المرجع أكثر من واحد.

فالقائد بالنسبة لغير المعصوم عليه السلام ينتخب برأى الأمة مضافاً إلى الشرائط التى قررها الإسلام والتى يجب توفرها فيه.

الحكم فى الإسلام

س: هل الحكم فى الإسلام فردى أو شورى؟

ج: الحكم شورى، يعنى إذا كان للأمة أكثر من مرجع تقليد، فيجب إشراك الجميع فى الحكومة على نحو الاستشارة، وما قررته الأكثرية منهم يلزم الأخذ والعمل به.

فلا يعترف الإسلام بالاستبداد والتسلط الديكتاتورى، وإنما الحاكم من الشعب والى الشعب، يرعى مصالحهم ويطمئن إلى أحوالهم، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أ أقنع من نفسى بأن يقال هذا أمير المؤمنين ولا أشاركهم فى مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم فى جشوبة العيش » ()....

ويكون القائد كأحدهم، فقد كان رسول الله صلى الله عليه و اله كأحد المسلمين، يجلس بين أصحابه (ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا

بالسوية)() لا يتميز عنهم، حتى أن الغريب القادم لا يعرفه.

شورى الفقهاء المراجع

س: ما هى شورى الفقهاء المراجع؟

ج: كل مسلم لم يصل إلى مرحلة الاجتهاد عليه أن يقلد مرجعاً جامعاً للشرائط المذكورة فى الرسائل العملية، وبما أنه لا نيابة خاصة فى عصر غيبة الإمام المهدى المنتظر عليه السلام بل الفقهاء المراجع هم وكلاء للإمام عليه السلام فيلزم على مراجع التقليد أن ينضموا تحت (مجلس شورى الفقهاء المراجع) ويمارسوا إدارة البلاد الإسلامية حسب رأى الأكثرية، فإذا ما توفى أحدهم، أو فقد شرط العلم أو العدالة فى واحد من هؤلاء المراجع، فعلى مقلديه أن يختاروا مرجعاً آخر يحل محل المرجع المتوفى أو الفاقد للشروط، ويكون ذلك بإشراف المجلس الاستشارى وموافقة شورى الفقهاء المراجع، وبهذه الصورة نضمن استمرار الحكومة وقيادتها الشرعية وسوف لن يكون هناك خلل أو فراغ فى مسألة الإدارة العليا، وهذه الصورة هى مصداق عملى لقول رسول الله صلى الله عليه و اله: «اللهم ارحم خلفائى، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال صلى الله عليه و اله: الذين يأتون بعدى يروون حديثى وسنتى» () وتفصيل هذا البحث فى (الفقه)().

ولاية الفقيه

س: إذا استفرد أحد الفقهاء بولاية الفقيه هل تجب طاعته؟

ج: الولاية لشورى الفقهاء المراجع.

س: هل تكون ولاية الفقيه مطلقة؟

ج: كلا، وإنما الولاية لشورى الفقهاء وفى الإطار الشرعى الذى حدده القرآن الكريم والسنة المطهرة المروية عن رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته.?

س: إذا استفرد أحد الفقهاء بولاية الفقيه وأصدر حكماً أو فتوى بعنوان حكم الحاكم، فهل تكون له الولاية على فقيه آخر؟

ج: لا ولاية لفقيه على فقيه آخر.

س: هل يجوز لفقيه جامع للشرائط أن يفرض سلطته على فقيه آخر جامع للشرائط؟

ج: كلا.

س: هل يشترط فى شورى الفقهاء المراجع مضافاً إلى الشروط الفقهية أن تنتخبهم الأمة؟

ج: نعم، فالأمة لها رأيها فيمن سيأخذ بزمام الحكم.

الحرية أصل فى الإسلام

س: هل كل شىء فى الإسلام حر؟

ج: نعم، بشرط أن لا يكون محرماً، فللإنسان الحق فى أن يختار أى شىء، أو يقول أى كلام، أو يفعل أى فعل، أو ما أشبه، حسب إرادته كما تقرر ذلك فى العقل والشرع().

مضافاً إلى أن المحرمات عند المسلمين لا يؤخذ بها غير المسلمين فى إطار قانون (الإلزام) على ما ذكرنا تفصيله فى الفقه().

وأما الطوائف المذهبية غير المسلمة فهم أحرار فى العمل بمعتقداتهم وشعائرهم فيما بينهم على أن لا يتجاهروا بالمنكرات.

الأحزاب الحرة

س: هل يعترف الإسلام بوجود الأحزاب؟

ج: نعم، فالأمة لها الحق فى تشكيل الأحزاب، وكل فرد يستطيع الانتماء إلى أى حزب شاء، بشرط أن تكون هذه الأحزاب تحت إشراف الفقهاء المراجع. ويشترط فى عملها أن لا يكون خلاف الإسلام باعتبار أن البلاد إسلامية وذات أكثرية مسلمة.

الأحزاب الوطنية

س: هل يسمح للأحزاب الوطنية بالعمل من أجل بناء وتقدم الوطن؟

ج: نعم، بشرط أن لا تخالف الإسلام، فالحزب الوطنى إنما يريد بناء الوطن فى مختلف أبعاد البناء: السياسة، الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك، وهذا مما لا بأس به.

أنواع الأحزاب

س: إلى كم قسم تقسم الأحزاب فى البلاد الإسلامية؟

ج: ثلاثة أقسام: الأول: الأحزاب الإسلامية التى تدعو للعمل بالإسلام وما يتعلق ببلاد الإسلام.

الثانى: الأحزاب الوطنية التى تعمل من أجل تقدم الوطن الإسلامى، فى مختلف مجالات الحياة العامة: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والفكرية، ولا تخالف العقيدة

الإسلامية.

الثالث: الأحزاب والقوميات التى تعمل ضمن إطار شأنها الداخلى، ويحق لها أن تمارس لغتها الخاصة عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وفتح المدارس الخاصة وما أشبه، على أن لا ينشروا ما يعادى الإسلام.

الصحافة والإعلام

س: هل يحق لأى فرد أو جماعة من تأسيس صحيفة، مجلة، إذاعة، تلفاز، أو ما أشبه، وأن يقول ما يشاء؟

ج: نعم، ضمن إطار الإسلام أو الوطن الإسلامى بأن لا يعمل ضد الإسلام. فالإنسان يولد حراً ويختار طريقه بنفسه، قال تعالى?: لا إكراه فى الدين().?

وهذه الحرية التى يمنحها الإسلام للأفراد لا تعنى التعدى على حقوق الآخرين والمساس بكرامتهم بقول أو فعل، فالمجتمع الذى يبغيه الإسلام مجتمع حر وطاهر، الكل فيه آمن، لا يخشى من أحد على أحد، قال تعالى?: ويل لكل همزة لمزة().?

الطوائف المذهبية

س: هل الطوائف المذهبية غير المسلمة، لها الحق فى تشكيل الأحزاب؟

ج: نعم، فى إطار شؤونهم الداخلية، على أن لا يقوموا بالتأثير على المسلمين كما سبق فان الدولة الإسلامية تتعايش مع الأقليات بأفضل ما يمكن، فالأقليات لها أحكامها الخاصة بها، سواء أكانت من أهل الكتاب كالمجوس والنصارى، أو غير أهل الكتاب كالبوذية والبرهمية وما إلى ذلك، فان رسول الله صلى الله عليه و اله تعامل حتى مع المشركين بأفضل أسلوب، ولم يجبر أحداً منهم على الإسلام أو قوانينه.

علاقة البلدان الإسلامية

س: ما هی نوع العلاقة بین البلدان الإسلامیة هل هی وحدة أم اتحاد؟

ج: هی الوحـدة، لأن المسـلمین کافـة یعتبرون أمـة واحـدة لهم حکومـة واحـدة، حالهم حال الأمم الأخری الواحـدة، کالأمة فی الهند والصین وأمریکا حیث لها حکومة واحدة وإن تعددت الولایات.

قال تعالی?: إن هذه أمتکم أمة واحدة وأنا ربکم فاعبدون(). ?وقال سبحانه?: إنما المؤمنون إخوة().?

هـذا هو الواقع الـذی أراده الله لنـا وقـد ترکنـاه فتأخرنا، وقـد اسـتطاع الرسول الأعظم صـلی الله علیه و اله خلال مـدة وجیزة من توحید جزیرة العرب بعد أن آمن الناس ونفضوا عنهم غبار القومیة والإقلیمیة والقبلیة وغیرها.

الولایات المختلفة

س: ما نوع الحکومة الإسلامیة بالنسبة إلی ولایاتها مثل: العراق، مصر وإیران وغیرها؟

ج: بـأی کیفیـة أجازتهـا شـوری الفقهـاء المراجع الـتی تستشـیر أیضـاً الأـحزاب الحرة والاخصـائیین، بحیث لاـ تکـون منافیـة للقوانین الإسلامیة..

فعلیها الرجوع إلی ماضـیها المجید من العمل بالقرآن والسـنة الشریفة وتسعی جادة إلی إقامة حکومة الإسلام الواحدة والالتفاف حول رایة الدین المبین.

قال تعالی?: إنهم یرونه بعیداً ?ونراه قریباً().?

المعاهدات الدولیة

س: هل یمکن للدولة الإسلامیة عقد المعاهدات مع بقیة دول العالم؟

ج: نعم، مثلما عقد النبی صـلی الله علیه و اله المعاهدة مع الکفّار عام الحدیبیة أو مع یهود المدینة أو من أشبه، بشرط أن لا تکون هذه المعاهدة بضرر الإسلام والمسلمین والبلاد الإسلامیة، قال تعالی?: یا أیها الذین آمنوا ادخلوا فی السلم کافة().?

وقال سبحانه?: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَکَّلْ عَلَی اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ ().?

فمن مقومات الدولة هی المحافظة علی أمنها وذلک عن طریق إقامة علاقات طیبة وحسن الجوار مع الدول المجاورة وغیرها.

القانون الوضعی

س: هل یعترف الإسلام بالهویة، الجنسیة، البطاقة الشخصیة، إجازة العمل وما أشبه؟

ج: لا یعترف الإسـلام بأی شـیء من هـذا القبیل: الهویـة الجنسـیة، البطاقـة الشخصـیة، إجازة الاستیراد والتصدیر أو إجازة العمل، أو ما أشبه.

وبمـا أن جمیع الأعمـال هی حرة باسـتثناء المحرمات فلا یحق لأی فرد کان منع الآخرین مزاولـة أعمالهم أو إجبارهم علی إنجاز عمل معین أو فرض الضرائب علیهم إلا ما قرر الشرع.

فالحریة فی الدولة الإسـلامیة مضمونة ومکفولة، وهی أحد دعائم ومقومات الدولة الناجحة فلا کبت ولا ضغوط ولا قیود علی الأفراد، وإنما هم أحرار فی کل حرکاتهم وسکناتهم.

اللانظام والفوضی

س: ألا یسبب ذلک حالة اللانظام والفوضی؟

ج: لاـ یکون ذلـک، والـدلیل علیه أن أربعـة عشـر قرنـاً مرت علی البلاد الإسـلامیة ولم یحـدث شـیء من الفوضـی واللانظام، إلی أن

أخذت البلاد بالقوانين الغربية فوقعت فيما لا يحصى من المشاكل والمآسي.

إن ما نراه في بلادنا اليوم من فوضى واضطرابات هو نتيجة كبت الحريات وحكم الاستبداد والديكتاتورية، لأن الاستبداد له مردود سلبي على المجتمع ويوجب الفوضى واللانظام.

تاريخ القانون الوضعي

س: إذن متى وجدت هذه الأمور في البلاد الإسلامية؟

ج: منذ نصف قرن، عندما تسلط الكفار على البلاد الإسلامية وسلطوا عليها أذنابهم من الحكام، ففرضوا هذه الأمور.

وذلك لإيقاف عجلة التقدم وحرف فكر الأمة الإسلامية ونظرها عما تملك من كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه و اله وآله الأطهار، ?اللذَين هما صالحان وملائمان لكل عصر ومصر كما صرح بذلك الصادق المصدق حيث قال صلى الله عليه و اله: «إني مخلف فيكم الثقلين

كتاب الله، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» ().

تحديد هوية المجرمين

س: إذا ألغيت الهويات فكيف يمكن تحديد هوية اللصوص والمفسدين والقتلة وسائر المجرمين؟

ج: بنفس الطريقة التي كانت تجري قبل نصف قرن لتحديد هويتهم.

ثم إن اللازم العمل بجميع قوانين الإسلام المتكاملة، لا ـ أن نعمل بجزء منها وندع الباقي، قال تعالى?: أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض()، ?فيكون التطبيق ناقصاً وغير عملي وتكون النتيجة غير مرضية وغير متوقعة. قال تعالى?: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم().?

إلغاء القوانين غير الإسلامية

س: يستشكل البعض أن الزمان قد تغير وهذا الزمان غير الزمان السابق، وبما الدنيا قد تغيرت فاللازم تغيير هذه القوانين؟

ج: إذا كان القصد التغيير الكوني، كتغيير البحار والسماوات والأشجار والحيوانات والشمس والقمر والنجوم، فإنها لم تتغير، أما إذا كان القصد بأن قوانين الحكومات قد تغيرت فهذا هو الواقع الذي نشاهده، ولكن هذا التغيير غير صحيح لأن القوانين التي جاء بها الشرق أو الغرب معقدة، وستكون بضرر الإنسان المسلم وغيره، فيلزم إسقاط هذه القوانين وإلغاؤها وإحلال الحرية مكانها.

الإلغاء التدريجي

س: هل بالإمكان إلغاء هذه القوانين جملة واحدة؟

ج: يلزم أن تكون إلغاء هذه القوانين غير الإسلامية بدراسة كاملة وتحت إشراف شورى الفقهاء المراجع وأخصائيين من الأحزاب الحرة، وبصورة تدريجية، وبسرعة مناسبة، مراعياً في ذلك الحكمة في التصرف.

فلو نظرنا إلى تاريخ الإسلام ومعالجته لبعض الأمور والقضايا التي كانت ضاربة بجذورها في أعماق المجتمع، لرأينا كيف تمكن من القضاء عليها عبر التدرج في تحريمها، مثل مسألة شرب الخمور.

مجالات الحرية

س: ما هي المجالات التي تشملها الحرية الإسلامية والمجالات التي لا تشملها الحرية؟

ج: جميع المجالات هي حرة في الإسلام: كالتجارة والزراعة والصناعة، والثقافة، وامتلاك المباحات، واختيار الإنسان لأي عمل يقوم

به، إلا المحرمات فهي خارجة عن دائرة الحرية، وهي قليلة جداً، وجاء المنع عنها لمصلحة البشر ولضمان حرياته الأخرى.

فاللازم أن يفهم كل فرد في أي مجال كان، حدود الحرية المعطاة له وان لا يتجاوزها ليعمل على انتهاك حقوق الآخرين والإضرار بمصالحهم، فالحرية في غير المحرمات تكون على أساس قاعدة: «لا ضرر ولا إضرار في الإسلام» ().

قوانين المرور

س: هل يحق للفرد عدم التقيد بقوانين المرور؟

ج: كل قانون تتم المصادقة عليه من قبل شورى الفقهاء المراجع وبمساعدة ذوي الخبرة والاختصاص الزمنيين والأحزاب الحرة حتى وإن كان قانوناً ثانوياً بحيث يكون داخلاً ضمن قاعدة (الأهم والمهم) أو قانون (لا ضرر ولا حرج) وما أشبه، فانه يجب العمل والتقيد به، لأن هذه القوانين تعتبر من الأحكام الإسلامية الثانوية والتي تحددها شورى الفقهاء المراجع.

وتفصيل هذا الأمر مذكور في (الفقه).

مضافاً إلى أن هذه القوانين إنما وضعت لتنظيم الحياة وجعلها بسيطة غير معقدة حيث يشعر الكل فيها بالأمن والأمان، فإذا ما عطلت فلسوف تصبح الحياة جحيماً لا ـ تطاق، لأن كل فرد سوف يسعى لتحقيق ذاته ومصالحه على حساب الآخرين وعندها سوف تحل الفوضى واللانظام وهذا ما لا يرضى به الدين والعقل().

جهاز المخابرات

س: كيف تتعامل الدولة مع جهاز المخابرات؟

ج: جهاز المخابرات بالصورة التي بينها الإسلام شرعي، أما ما نراه اليوم في البلاد الإسلامية فغير جائز.

إن مهمة جهاز الأمن تتحدد في أمرين:

١: مراقبة موظفي الدولة في عدم التقصير أو التخريب في الأعمال الموكلة إليهم وأن لا يؤذوا أفراد الشعب بأخذ الرشوة وما أشبه.

٢: مراقبة أعداء المسلمين حتى لا يباغتوا البلاد الإسلامية بالهجوم المفاجئ عليها.

وفي الحديث الشريف: «إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه» ().

وقال تعالى?: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة().?

فجهاز الأمن بالمعنى الصحيح يسخر كل طاقاته وجهوده في سبيل خدمة مصالح الأمة على أساس تقوى الله والإيمان باليوم الآخر والعمل الصالح.

ولكن ما نراه اليوم عكس ذلك، فقد أصبحت مهمة جهاز المخابرات في دول العالم وبالخصوص في عالمنا هي حفظ شخص الطاغية الحاكم وأذنابه وذلك عبر التجسس على الشعب والضغط عليه.

أما في الإسلام فلا يوجد مثل هذا، لأن التجسس حرام وخلاف العقل.

قال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ ـ تَجَسَّسُوا وَلاَ ـ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ().?

الحسبة

س: هل يوجد محتسب في الدولة؟ وهل يعتبر المحتسب جاسوساً؟

ج: المحتسب غير الجاسوس، لأن عمل المحتسب كالشرطي، فهو يتحرك في داخل الأسواق ويقوم بالمراقبة حتى لا يظلم أحد أحداً،

وقـد ذكرنـا تفصـيل الموضوع فى (الفقه)، ولاـ يلزم عليه التستر فحكمه حكم الشـرطى مع ملاحظـة أن الشـرطى واجبه المحافظـة على النظام العام، أما المحتسب فوظيفته المحافظة على حقوق الناس، فالحسبة فرع من فروع القضاء.
وبعبارة أخرى: المحتسب هو آمر بالمعروف وناهٍ عن المنكر فى السوق وبالنسبـة إلى المعاملات فيرصـد الحالات غير الشـرعية من قبل الباعة والمشترين وينبه عليها ويرشد إلى الصحيح منها، عندها يكون السوق سوقاً إسلامياً قائماً على العدل والإنصاف.

الفصل الثانى الاقتصاد الإسلامى

الاقتصاد الإسلامى

س: هل إن الاقتصاد فى الإسلام (شيوعى) أو (اشتراكى) أو (رأسمالى)؟
ج: الاقتصـاد فى الإسـلام (إسـلامى)، يختلف عن الاقتصـاد الشـيوعى والاـشتراكى والرأسـمالى، إن الله جـل جلاله فى القرآن الكريم يقول?: فلكم رءوس أموالكم()، ?ولكن ليس كالرأسمالية الدائرة فى الغرب، بل فى دائرة الشرع المبين.
والاقتصـاد الإسـلامى ليس مجموعـة نظريات بل هى مجموعـة من القوانين التى تنسـجم مع فطرة الإنسان وتتأطر بالأخلاقيات وتشـكل بمجموعها شكل الاقتصاد الإسلامى، وهى موزعة على كافة أبواب الفقه المرتبطة بالمعاملات.

الثروة الإسلامية

س: ما هو الفرق بين الثروة الإسلامية والرأسمالية الغربية؟
ج: الفرق هو أن الإسـلام قـد جمعه فى كلمتين، يقول الله تعالى فى القرآن الكريم?: لا تَظلِمون ولا تُظلَمون()، ?وقد جاء فى الحديث الشريف: «لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ... وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه» ().
فلا يجوز جمع المال من طرق الحرام مثل: الربا والسرقة والغش وغيرها.
كما لا يجوز صرفه فى الحرام أو الإسراف، ويجب على المسلم أداء الحقوق الشرعية التى أمر الله بها مثل: الخمس والزكاة.
وبعد ذلك فكل ما يجمعه الإنسان فهو له، مهما بلغ من الكثرة.

الربا أم الربح

س: إذا كان الربا حراماً وغير جائز فما هو ناتج أصل المال المتجمع من العمل؟
ج: لقـد قرر الإسـلام المضاربة عوضاً عن الربا، والفرق بينهما هو أن الربا ربح ثابت وكثيراً ما أضـرّ بالطرف، ولكن فى المضاربة الربح بنسبة معينة يتفق عليها.
ففى المضاربـة هناك رأس المال من جانب، والقـدرة على العمل من جانب آخر، فكثيراً ما نشاهـد من يملك المال ولا قـدرة له على العمـل، وكـذلك من له القـدرة على العمـل ولاـ مـال له، فيتفق الاثنـان على صورة معينـة، فيكون رأس المال من صاحب المال وعلى الثانى العمل، ويكونان شـريكين فى الربح والخسارة، فلا يتضـرر أحدهما دون الآخر، ولا يظلم أحدهما الآخر، وبهذه الصورة تتحرك عجلة العمل فلا مال راكد ولا أفراد عاطلون عن العمل، وهكذا يزدهر الاقتصاد وينمو المجتمع.

قانون الجمارك

س: ما حكم الجمارك فى الإسلام؟

ج: لا جمارك فى الإسلام وما يشاهد اليوم فهو من المحرمات.

إلغاء الجمارك

س: إذا ما رفعنا الجمارك فسوف يسبب ذلك حالة من الفوضى فى الاقتصاد؟

ج: عوضاً للجمارك هناك قاعدة (لا ضرر) فإنها تقف وتمنع حالة الفوضى، فكل شيء حر تصديره واستيراده، نعم ما أوجب إدخاله أو إخراجه من وإلى البلاد الإسلامية خسارة وضرراً على الاقتصاد الإسلامى فإنه يمنع منه ما دام كذلك، بشرط أن ينظم هذا القانون شورى الفقهاء المراجع، وحينئذ يعتبر قانوناً مؤقتاً، ويبقى القانون الأولى أى الحرية هو الأصل. ان هذا هو الأمر الصحيح، لا الجمارك، كما ذكرنا ذلك فى (الفقه)().

الضرائب

س: هل توجد ضرائب فى الإسلام؟

ج: كلا، غير أربعة أشياء وهى: الخمس، الزكاة، الجزية والخراج فقط، وغير هذه فهو حرام.

صرفيات الدولة

س: إذا لم تكن فى الإسلام غير هذه الضرائب الأربعة المذكورة فكيف يمكن إدارة الدولة ذات المصاريف الكبيرة والكثيرة؟

ج: أولاً: مصاريف الدولة الإسلامية ليست بكبيرة ولا كثيرة لأن كل الأمور يتصداها الشعب، فالدولة وظيفتها الإشراف على سير الأعمال فقط حتى لا يظلم أحد أحداً، كما عليها أن تهيئ أسباب التقدم للشعب.

ولذا فان عدد الموظفين فى الدولة الإسلامية قليل جداً، ومع تطبيق القانون الإسلامى فسوف يقل الموظفون فى هذه الدول بنسبة ۹۰٪ ولا يبقى منهم إلا ۱۰٪ أو أقل، والكل سيصبح همّه الشاغل العمل من أجل تقدمه، وبالنتيجة سوف تختفى الوظائف والدوائر الكاذبة وسيقل الروتين ويصبح سير إجراء المعاملات بسيطاً، فالوقت له قيمته عند الجميع.

ثانياً: إن الدولة بإمكانها مزاولة التجارة بشرط أن لا تزاحم الشعب، ويمكنها استخراج المعادن وحيازة المباحات بالشرط المتقدم أيضاً، وهذا يرفع النقص الحاصل لديها إن كان هناك نقص، وكذلك بإمكانها أن تكون طرفاً فى أعمال المضاربة إلى جانب أفراد الشعب والإقدام على إجراء المشاريع الكبرى عن الطريق المشاركة مع الشعب.

ثالثاً: وعلى فرض وجود النقص وهو شيء يسير إن كان فان الشعب حسب رأى شورى الفقهاء المراجع وبالتعاون مع الأحزاب الحرة، سوف يتحمل هذا الأمر ويتقدم لإقراض الدولة أو للبذل راغباً به، لأنه يعلم سوف يصرف فى مصالحه كما نشاهده ونلمسه فى الوقت الحاضر عند الحكومات الديمقراطية، فان الشعب يدفع الضرائب طواعية، وذلك لأن الحكومة إنما جاءت بواسطة الانتخابات الحرة وتصرف هذه الضرائب فيما يرتبط بمصلحة الشعب وفائدته.

ومن المعلوم أن هذا القانون بأخذ الضرائب يكون ثانوياً ومؤقتاً ومتى ما تم رفع النقص فسوف تسقط هذه الضرائب وترجع الأمور إلى القاعدة الأصلية وهى حرمة أخذ الضرائب إلا الأربع المذكورة سابقاً.

الأراضى

س: كيف يكون تعامل الدولة الإسلامية مع الأراضى؟

ج: تعمل حسب القانون الذى بينه رسول الله صلى الله عليه و اله حيث قال: «الأرض لله ولمن عمّرها» ().

فكل من أحيى أرضاً فهى له، ومن حقه ذلك ضمن إطار? لكم() ?أى من دون الأضرار بالآخرين والتعدى على حقوقهم.

المباحات

س: وكيف تتعامل مع المباحات؟

ج: تعمل حسب قانون: «من سبق إلى ما لا يسبقه إليه المسلم فهو أحق به» ()، على ما ذكر في المسألة السابقة.

تصدى الشعب

س: ماذا تقصدون بقولكم الأعمال بيد الشعب؟

ج: يعنى: المطارات، والجامعات، والمستشفيات، والمعامل والمصانع حتى مصانع الأسلحة، والطائرات، والسيارات، والقاطرات، كلها بيد الشعب، وكذلك السجون علماً بأن السجون قليلة جداً. فإذا ما حكمت الدولة على واحدٍ بالسجن فإنها توصى أصحاب السجون بتقديم أفضل الخدمات فى مقابل ما تأخذ من مال قليل.

فالدولة فى هذه الحالة تصبح المشرفة على سير الأعمال بصورة صحيحة، مضافاً إلى تشجيع الأفراد على تقديم أفضل الخدمات للنهوض بالمجتمع نحو التقدم والازدهار بعد تهيئة المقدمات للتوصل إلى التطور العلمى فى التكنولوجيا الحديثة والاكتشافات فى كافة مجالات الحياة.

الفصل الثالث المجتمع الإسلامى

طلب العلم

س: هل طلب العلم فى نظر الإسلام واجب؟

ج: نعم، الإسلام يعتبر طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، فقد جاء فى الحديث الشريف: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» ().

والعلم على قسمين:

الأول: أصول الدين والأحكام، وهذا العلم واجب عينى.

الثانى: بقية العلوم الأخرى مما ترتبط بأمور الدنيا والمعيشة، فإنها جائزة وربما كانت واجبة وجوباً كفائياً على ما ذكره الفقهاء.

فان للعلم فى الإسلام مكانة خاصة وقد ورد الحث كثيراً على طلبه، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشق المهج» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «اطلب العلم من المهد إلى اللحد».

فترة طلب العلم

س: كيف يكون طلب العلم من المهد إلى اللحد؟

ج: الوليد فى المهد يفهم ويدرك، وعقله يحفظ، وسوف يسوقه عندما يكبر، لذا ورد فى الشريعة استحباب الأذان فى أذنه اليمنى والإقامة فى أذنه اليسرى، فتعليم الطفل هو من مسؤولية العائلة، ثم يكبر الطفل ويأخذ بالتعلم والتعليم ... وإذا ما توفى الشخص ووضع فى القبر فيأتى دور تلقينه، فيكون استمرار طلب العلم حتى فى القبر، وحينذاك الآخرون هم الذين يقومون بالتلقين.

وعلى هذا فإطلاق كلمة «اطلب ... إلى اللحد» يكون من باب الغلبة، فإن الشخص هو الذى يطلب العلم بنفسه فى أكثر عمره كما لا

يخفى، وهذا من فنون البلاغة كما ذكر فى محله.

التطور العلمى

س: هل يلزم تطور المسلمين من الناحية العلمية والصناعية؟

ج: نعم، انه من اللازم والضرورى تقدم المسلمين فى جميع المجالات بحيث لا يتقدم عليهم أحد، فقد جاء فى الحديث الشريف: «الإسلام يعلو ولا يعلى عليه» ().

وفى الآية المباركة?: ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين().?

المعيار فى التصدى

س: ما هو المعيار الشرعى لتصدى الأعمال فى المجتمع الإسلامى؟

ج: المعيار هو الكفاءة مضافاً إلى الإيمان، لأن الكفاءة سبب فى تطوير وتقدم العمل على عكس المحسوبية والمنسوبية والتى هى سبب رئيسى فى التخلف.

وبعبارة أخرى، فقد قالوا: «الشخص المناسب فى المكان المناسب» ورعاية هذا الأمر من الواجبات المهمة بالنسبة إلى الدولة، لأنه إذا فرض نقص فى داخل الفرد أو الشركة فان الأمر يتعلق بهم، أما الدولة فان الأمر يتعلق بالأمة والشعب بأجمعه فتخلف الدولة سيؤدى بالنتيجة إلى تخلف الأمة.

المرأة فى الإسلام

س: ما هو رأى الإسلام فى المرأة؟

ج: القرآن الحكيم لخص قضية المرأة فى كلمتين جميلتين?: ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف?،?وللرجال عليهن درجة() ?حيث نرى أنها شريكة الرجل فى جميع الأحكام وتتساوى حقوقهما إلا فيما خرج بالدليل وهو نادر، فان الإسلام أخذ بيد المرأة إلى كافة مدارج الكمال اللائق بها.

الزواج

س: ما هو نظر الإسلام بالنسبة إلى الزواج؟

ج: على الشباب والشابات إذا ما وصلوا إلى سن الرشد أن يتزوجوا وبمهر قليل، لأن القرآن الكريم يقول?: وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإماءكم().?

وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أفضل نساء أمتى أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً» ().

والمقصود بصباحة الوجه: هو التخلق بالأخلاق الحسنة وهو مأخوذ من مادة (صبح) والصبح هو الانفلاق، ولذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه و اله أجملهن وجهاً.

ومن أهم ما يلزم لحاظه فى الزواج هو البساطة فى إجراء مراسم الزواج وعدم تعقيدها من قبل الأهل والأقارب، مما يشجع الشباب والشابات على الإقدام على الزواج، وستحل كثيراً من مشاكلهم بالإضافة إلى تخليص المجتمع من مشاكل العنوسة والفساد الأخلاقى والسقوط فى مستنقعات الرذيلة.

وأما بالنسبة إلى الدولة فعليها العمل من أجل توفير فرص العمل للمتزوجين ودعمهم مادياً ومعنوياً كى يشعر الجميع بالأمن والاستقرار.

???

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازي

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة يوسف: ۱۰۸.

() سورة المؤمنون: ۵۲.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() وسائل الشيعة: ج۲۹ ص۷۵ ب۳۱ ح۳۵۱۸۵.

() الكافی: ج۲ ص۱۶۶ باب اخوة المؤمنين ح۴.

() سورة الممتحنة: ۸.

() سورة النساء: ۹۷.

() الكافی: ج۲ ص۱۱۹ باب الرفق ح۶.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() معدن الجواهر: ص۲۱ باب ما جاء فی واحد.

() سورة الحجرات: ۱۳.

() سورة النور: ۶۱.

() وسائل الشيعة: ج۲۴ ص۲۸۳ ب۲۴ ح۳۰۵۵۱.

() بلغ نفوس المسلمين حسب الإحصاءات الأخيرة المليارين.

() سورة الشورى: ۳۸.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() نهج البلاغة: باب الرسائل، ۴۵، من كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاری وكان عامله على البصرة.

() الكافی: ج۸ ص۲۶۸ ح۳۹۳.

() وسائل الشيعة: ج۲۷ ص۹۱ ب۸ ح۳۳۲۹۵.

() راجع موسوعة الفقه: كتاب البيع، المجلد الرابع والخامس.

() راجع كتاب (الفقه: الحريات) و(الفقه: القانون) و(الحرية الإسلامية).

() راجع موسوعة الفقه: كتاب (القواعد الفقهية) مبحث قانون الإلزام.

() سورة البقرة: ۲۵۶.

() سورة الهمزة: ۱.

() سورة الأنبياء: ۹۲.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() سورة المعارج: ۶۷.

() سورة البقرة: ۲۰۸.

() سورة الأنفال: ۶۱.

() وسائل الشیعة: ج۲۷ ص۱۸۸ ب۱۳ ح۳۳۵۶۵.

() سورة البقرة: ۸۵.

() سورة النساء: ۶۵.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۳۳۴ باب میراث أهل الملل ح۵۷۱۷.

() للتفصیل انظر موسوعة الفقه، کتاب المرور.

() الکافی: ج۳ ص۲۶۲ ح۴۵.

() سورة الأنفال: ۶۰.

() سورة الحجرات: ۱۲

() سورة البقرة: ۲۷۹.

() سورة البقرة: ۲۷۹.

() بحار الأنوار: ج۱۰۰ ص۱۱ ب۱ ح۴۷.

() راجع موسوعة الفقه: ج۱۰۷ و۱۰۸ کتاب الاقتصاد.

() الکافی: ج۵ ص۲۷۹ باب فی إحیاء أرض الموات ح۲.

() قال تعالی?: هو الذی خلق لکم ما فی الأرض جمیعاً ?سورة البقرة: ۲۹.

() مستدرک وسائل الشیعة: ج۱۷ ص۱۱۱ ب۱ ح۲۰۹۰۵.

() مستدرک وسائل الشیعة: ج۱۷ ص۲۴۹ ب۴ ح ۲۱۲۵۰.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۲۷۷ ب۲۳ ح۱۱۳.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۳۳۴ باب میراث أهل الملل ح۵۷۱۹.

() سورة آل عمران: ۱۳۹.

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() سورة النور: ۳۲.

() تهذیب الأحکام: ج۷ ص۴۰۴ ب۳۴ ح۲۴.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنا... َیَتَعَلَّمُ عُلُومَنا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائمیّة " الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله " الشمس آباذی " – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و

بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِقِ و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.